هراء مدوياً عن الموت ؛
انه لرصيدهم ، ان يدرك القارىء ان
اللغة التي عشق بدأت تذبل ،
وتختنق في حيل ميكانيكية سخيفة ،
الى شرفها الدائم ، كل ما كتبوه
يمكن ايراده كاملاً في حاشية كتاب
تسميه ذرية ميكانية ضحلاً ، وتعتبر ان
جرجرة تنبؤ ية عرضية حكمة بالغة[٤٤] .

وإذا ما كانت معظم طموحات أودن في اعقد طموح قد اجهضت ، فإن هذا الفشل بحد ذاته ربما سيولد بعض النجاح لقصائده القصيرة التي كتبها منذ ذلك العهد . إذ تجسد أعماله في هذا العقد الى جانب ذلك ـ فضلاً عن فوائدها الخاصة بها ـ سجلاً لعقل ما زال يجرب ، وما زال حيوياً الى درجة كبيرة تجاه فعاليات « اللغة وانظمتها التي أُحب » .